

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(172) 7 عصمة سليمان (عليه السلام) ومسألة عرض الصافنات الجياد وطلب الملك إنَّ سليمان النبي (عليه السلام) أحد الأنبياء وقد ملك من القدرة أروعها ومن السيطرة والسطوة أطولها، وآتاه الله الحكم والحلم والعلم، قال سبحانه: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا) (1)، وقال عز من قائل: (وَكَوَلَّا آتَيْنَا دَاوُدَ حُكْمًا وَعِلْمًا) (2)، وعلمه منطق الطير قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَدْطِقَ الْظُّلُمِ) (3) صلا، ووصف الله قدرته بقوله: (وَكَوَلَّا آتَيْنَا دَاوُدَ حُكْمًا وَسُلَيْمَانَ نِعْمَ الْمَوَدَّةَ) (4)، إلى غير ذلك من الآيات الواردة في توصيف قدرته وسعة علمه وعلو درجاته. روى أصحاب السير: كان سليمان صلى الصلاة الأولى، وقعد على كرسيه والخيول تعرض عليه حتى غابت الشمس. فقال: "آثرت حبَّ الخيل على ذكر ربِّي، وأنَّ هذه الخيل شغلتنني عن صلاة العصر" فأمر برد الخيل فأخذ يضرب سوقها وأعناقها، لأنَّها كانت سبب فوت صلاته. (5) _____ 1 . النمل: 15، 2 . الأنبياء: 79، 3 . النمل: 16، 4 . النمل: 17، 5 . تفسير الطبري: 99|23 - 100؛ الدر المنثور : 5|309.